سورة النصر
وهي مدنية بإجماعهم
وفي أفراد مسلم من حديث ابن عباس أنها آخر سورة نزلت جميعا.
بسم الله الرحمن الرحيم
{إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَ ٱلْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوٰجاً * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ ٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوٰبَا }
قوله تعالى: {إِذَا جَاء نَصْرُ ٱللَّهِ } أي: معونته على الأعداء، والفتح: فتح مكة. قال الحسن: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم: مكة قالت العرب: أما إذ ظفر محمد بأهل الحرم، وقد أجارهم الله من أصحاب الفيل، فليس لكم به يدان فدخلوا في دين الله أفواجا، قال أبو عبيدة: والأفواج: جماعات في تفرقة.
قوله تعالى: {فَسَبّحْ بِحَمْدِ رَبّكَ } فيه قولان:
أحدهما: أنه الصلاة، قاله ابن عباس.
والثاني: التسبيح المعروف، قاله جماعة من المفسرين. قال المفسرون: نعيت إليه نفسه بنزول هذه السورة، وأعلم أنه قد اقترب أجله، فأمر بالتسبيح والاستغفار ليختم له عمره بالزيادة في العمل الصالح. قال ابن عباس: إذا جاء نصر الله والفتح: داع من الله، ووداع من الدنيا. قال قتادة: وعاش بعد نزول هذه السورة سنتين.